

هل أباح فقهاء المسلمين دماء أهل الذمة؟! | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. يا - 00:00:00
اه ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا - 00:00:30

ونساء واتقوا الله الذي تساعلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد - 00:00:50

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار احبتي في الله هل اباح فقهاء المسلمين دماء اهل الذمة هذا هو عنوان خطبتنا في هذا اليوم باذن الله تبارك وتعالى - 00:01:20
واودي من البداية ان اقول لكم لم يشهد الاسلام منذ بعثة النبي صلي الله عليه وسلم. الى يومنا هذا حرب شرسة. على الاصول والثوابت كما يحياه الاسلام الان الحرب الان للاسف في بلاد المسلمين على الاصول والثوابت المتعلقة بدينهم هي من اشد واعصب - 00:01:45

التي مرت بها الامة من حيث قوة وضراوة هذه الحرب ولا يكاد يمر علينا يوم من الايام الا ويخرج فيه داعي من الادعية. يدعى العلم ويدعى الفهم. ويدعى التخصص ويدعى الاكاديمية - 00:02:18

ويبدأ من خلال هذه الكلمات في هذه الحرب التي تناول الاصول والثوابت. فكم سمعتم انتم في هذه الايام بالذات من يطعن في البخاري ومسلم من يطعن في كتب التراث من يطعن في الصحابة واحيرا من يطعن - 00:02:41
في الائمة الاربعة ساحاول بقدر المستطاع ان اضبط نفسي حتى تصل هذه المعلومة اليكم باذن الله عز وجل وفيها ولكن قبل ان ابدأ اود ان اؤكد على امررين. الامر الاول انك اذا اردت ان تهدم اي - 00:03:07

فانظر الى من بني هذا البناء وقم اولا بهدمه. يسهل عليك بعد ذلك هدم هذا البناء اذا اردت ان تهدم الاسلام ولن يهدم باذن الله لان الله قد تكفل بحفظه. نظرة اعدائنا في هذه الايام - 00:03:32

انك اذا اردت ان تهدم هذا البناء بناء الاسلام فانظر الى رجال هذا الدين من الصحابة والتابعين ومن الائمة القمة والعلماء فقم اولا بهدم هؤلاء فانك اذا هدمت هؤلاء ومكانة هؤلاء في قلوب الناس - 00:03:53

اصبح من السهل يسير هدم البناء. سانقل لكم هذه الكلمة للمرة الالف. روى الامام الخطيب البغدادي رحمة الله في تاريخ بغداد ان هارون الرشيد لما جاء بشاكر رأس الزنادقة قبل ان يضرره ويقتلها - 00:04:13

سؤاله سؤالا واحدا لم تعلمون المتعلم منكم اول ما تعلمونه الرفض. يعني طعن في الصحابة والتابعين واتباع التابعين والعلماء فقال له اننا نريد ان نطعن في الناقلة. اي الذين نقلوا الدين. فاذا ابطلنا - 00:04:36

اوشك ان نبطل المنقول. نريد ان نطعن في هؤلاء الذين نقلوا للناس الوحيدين. القرآن والسنة فاذا ابطلناهم عند الناس اوشك ان نبطل

المنقول اي القرآن والسنة وقال الامام مالك رحمه الله اذا رأيت الرجل يطعن فيهم اي في الصحابة والتابعين واتباع التابعين. فاعلم -

00:05:02

ان هذا رجل سوء. وما اراد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى يقال لو كان رجلا حملة كان له اصحاب صالحون. اما اذا كان 00:05:30
الذين من حوله فسدة فهو فاسد حاشاه صلى الله عليه وسلم -

وقال الامام ابو زرعة الرازى رحمه الله اذا رأيت رجل يطعن في الصحابة فاعلم انه زنديق زنديق يعني منافق. يبطن الكفر ويظهر 00:05:50
الاسلام للطعن والنيل من هذا الدين. فاعلم انه زنديق -

لان القرآن والسنة ما وصل اليها الا من طريقهم. اتباع التابعين عن الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن طعن 00:06:13
فيهم فانما اراد الكتاب والسنة. اصبح من السهل اليسير. اذا -

اردت ان تهدم اي بنيان اهدم اولا من قام بهذا البيان. فهذه الحملات الشرسة على من حمل اليها هذا ليس لها الا هدف واحد. انا نريد 00:06:33
ان نطعن في الناقلة. فاذا ابطلنا الناقلة اوشك ان نبطل المنقول -

اما الامر الثاني بين يدي هذه الخطبة فانه اصل عظيم ذكره الله عز وجل في كتابه. قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم فاسق 00:06:53
بنبا فتبينوا منذ ايام -

تم عرض حلقة طويلة في برنامج عمرو اديب لحد يقال عليه انه مفكر سمعت هذه الحلقة التي دامت لمدة ساعتين ونصف تقريبا 00:07:16
استمعت لهذه الحلقة قرابة تسع مرات هذه الحلقة كان الذي يدور من خلال هذه الحلقة من اولها الى اخرها -

كلمة الدم القدس وكلمة الدم وكلمة القتل من الكلمات التي تصيب الناس بحالة من الغضب والنفود. اي انسان له فطرة اي انسان له 00:07:43
فطرة سليمة يكره رؤية الدم. يكره رؤية الدم. واي انسان له فطرة سليمة -

يكره ان يسمع كلمة دم ربطت كلمة الدم بالفقهاء الاربعة ان جمهور الفقهاء اباحوا دماء اهل الذمة. وتكررت هذه الكلمة واهل الذمة اي 00:08:08
النصارى الذين يعيشون بيننا وتكررت هذه الكلمة في هذا اللقاء قرابة العشرين مرة. كل مرة يقال اباح الفقهاء دماء اهل الذمة. اباح -

دماء اهل الذمة اقول لكم حقيقة والله ما انتهيت من سماع الحلقة من اول مرة الا ووقع في صدري حقيقة ان فقهاء الاربعة اباحوا 00:08:37
هذه الدماء وان ما حدث في كنيسة الكاتدرائية منذ ايام من تفجيرات ومات على اثره ناس هذا كان بسبب ما دون -

في كتب الفقهاء اقول لكم حقيقة لقد وقع بعض القراء في قلبي تجاه الفقهاء نتيجة سماع هذا الكلام ولكن شاء الله سبحانه وتعالى 00:09:04
كمنهج علمي قبل ان اصدق ان ارجع لكتب الفقهاء. هل بالفعل الفقهاء اباحوا دماء اهل الذمة -

ما كادت الحلقة ان تنتهي. الا وجدت سيل من التليفونات. من شبابنا وابائنا ومن الناس المقربين مني سمعت الحلقة؟ رؤيك ايه؟ 00:09:32
الكلام ده صح وجدت نسبة كبيرة من الناس ممن كلموني قالوا لي ينفع كده ينفع كده -

والله العزيم بتبشر ليلة اقسم لكم بالله ما مرت علي ليلة كهذه الليلة جبت الحلقة للمرة الثانية وسمعتها مرة واتنين وتلاته واربعة 00:09:59
وخمسة وستة وسبعة وتسعة مرات ثم دخلت بعد ذلك الى مكتبتي وبدأت انزل الكتب الفقهية للمذاهب الاربعة -

واستأنست بالمذهب الظاهري هل بالفعل اباح الفقهاء دماء اهل الذمة اردت ان اتبين لانني اعلم يقينا ان اي انسان ينقل الي كلمة 00:10:28
متعلقة بهذا الدين لابد ان اسمع لقول الله عز وجل فتبينوا. وفي القراءة الاخرى فتبينوا. وبدأت افتح كتب الفقهاء -

هل بالفعل اباح الفقهاء دماء اهل الذمة وكانت المفاجأة ما سأقوله لكم الان مسل خرجته الا من بطون الكتب. المتعلقة 00:10:56
بالمذاهب الاربعة وهي التي تبين لنا حقيقة واحدة -

ان الهدف الاساسي من وراء هذه الحلقة ان يبغض المسلم الائمة الاربعة لتكون هذه حلقة من الحالات المتعلقة بسلسلة هدم ثوابت 00:11:22
هذا الدين خذوا اول مفاجأة فاجأتنى بين انا اقلب كتب المالكية -

في كتاب القرافي كتاب الفروق للامام القرافي رحمه الله وهو احد كبار علماء المالكية. ينقل هذا الكلام يقول واما حقوق اهل الذمة 00:11:46
فان المسلمين قد اجتمعوا على ما حكاه ابن حزم رحمه الله ان اي انسان اراد اهل الذمة -

في بلاد المسلمين باذى وجب عليهم ان يردوه. اذا اراد اهل الذمة احد من غير المسلمين جيش جاي من غير المسلمين يريد ان يحتاج اهل الذمة. نقل ابن حزم قوله قال - [00:12:09](#)

فوجب على المسلمين ان يخرجوا دفاعا عن اهل الذمة. وعن دمائهم واموالهم. وان يحملوا السلاح والقراع يدافعون عن اهل الذمة. اسمع اللي جاية دي ثم قال ابن حزم رحمة الله يبذلون في ذلك - [00:12:29](#)

الدماءهم من اجل اهل ذمة الله واهل ذمة رسول الله عكس الكلام تماما. ثم حكى ابن حزم اجماع المسلمين على هذا. ان يبذل المسلمين من دمائهم حماية لاهل الذمة. حماية للنصارى او اليهود في بلادهم. اذا كانوا من اهل الذمة - [00:12:49](#)

نبذل دمائنا دون دمائهم رجعت الى الامام الشافعى رحمة الله وكتابه المعتمد الام فاذا به ينقل في اوائل سائل المتعلقة باهل الذمة قوله رحمة الله وهذا العقد اي عقد الذمة بين المسلمين وبين النصارى في بلادهم - [00:13:15](#)

يوجب عليهم ان يمنع المسلمين النصارى من اي اذى ومكروه. ويمنعونهم مما يمنعون منه انفسهم ونسائهم واموالهم كما يحتمي الانسان من نفسه وماله وولده وجب علينا ان نحمي اهل الذمة. هذا قول الشافعى الامام - [00:13:39](#)

نؤوي رحمة الله تعالى في المجموع قوله قوله وعبد الذمة يوجب امورا منها عصمة الدم وعصمة المال وينقل ائمة المدرسة الشافعية في اوائل كتبهم في شرح ما يجب علينا في حقوق اهل الذمة. قال - [00:14:07](#)

اول كتاب الذمة كده حقوق اهل الذمة قالوا ونعمل فيهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من ظلم معاهدا او حمله ما لا يطيق - [00:14:33](#)

او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيمة استفتحوا كتب الكتاب المتعلقة بالحقوق المتعلقة بالنصارى. في بلاد المسلمين بهذا الحديث الذي فيه يحرم النبي صلى الله عليه وسلم امورا ثلاثة. واحد حرمة ظلم المسلم لاهل الذمة. اثنين - [00:14:57](#)

كذلك ايضا يحرم على المسلم ان يكلف النصارى ما لا يطيق. ثلاثة يحرم على المسلم ان يأخذ شيئا من صاني بغير طيب نفس. فمن فعل هذا فالذى يكون حجيج المسلم يوم القيمة هو رسول الله صلى الله - [00:15:23](#)

وسلم ثم يعاقبون بعد ذلك بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الا من قتل معاهدا لم ير رائحة الجنة يوم القيمة يقدمون هذه الكتب بمثل هذه الاحاديث ثم تجد بين يدي كتب الفقهاء سيلاما عارما - [00:15:43](#)

من علاقة المسلمين على مدار التاريخ الصحابة والتابعين واتباع التابعين كيف كانت المعاملة الحسنة من المسلمين لاهل الذمة فينقلون في ذلك واحد لما فتح عمرو بن العاص رضي الله عنه ارض مصر - [00:16:11](#)

وبنى فيها مسجد عمرو بن العاص المعروف في القاهرة. ضاق المسجد باهله واراد عمرو بن العاص رضي الله عنه ان يوسع المسجد وكانت هذه الارض التي تتم فيها التوسيعة فيها بيت لامرأة من النصارى - [00:16:33](#)

فعرض عمرو بن العاص عليها المال ان يأخذ منها الارض والبيت فابت المرأة. فقام عمرو بن العاص بهدم البيت واخذ الارض علوا يريده ان يزيد في المسجد. المسجد ضاق بأهله. فكتبت هذه المرأة الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يا عمر - [00:16:56](#)

ان واليك بنصر هدم بيتي واخذ ارضي بغير طيب نفس اين وصية نبيكم بنا فارسل عمر جيشا لعمرو بن العاص جيشا لعمرو بن العاص يأمره ان يعيid البناء لهذه المرأة مرة ثانية - [00:17:19](#)

وان يرد اليها الارض فكتب عمرو بن العاص اهدموا المسجد قال اهدم المسجد لانك بنيت المسجد على حق مقصوب. رد الارض للمرأة. ورد الارض للمرأة وابدي للمرأة وزدها مالا نتيجة ما اخفتها يا عمرو - [00:17:41](#)

هذا ما نقله الفقهاء في شأن اموالهم فما بالكم بدمائهم! وينقل الفقهاء ايضا ما كان من من شأن ابي الدرداء رضي الله عنه. لما كان في سفر فاراد ان يرتاح قليلا. فكان في قرية من قرى - [00:18:08](#)

النصارى اهل الذمة. فما كان من ابي الدرداء رضي الله عنه الا انه وجد بنرا في اراضيهم فشرب منها. واستظل بظلهم فنام. واخذت دابته ترتع في هذه الارض الخراب. الا انها ملك لاهل الذمة - [00:18:28](#)

فوالله لما استيقظ ابو الدرداء نادى الى سيدهم واعطى له مالا قال هذا لمن اشربت من مائكم واستظللت بظلکم وما اكلت دابتي من ارضکم ويخرج جيش المسلمين في خلافة عمر - [00:18:48](#)

فاصابتهم مجاعة. وهم في ارض لرجل من اهل الذمة في بستان لرجل من اهل الذمة. فاتوا عليه من الى اخره. فامرهم عمر رضي الله عنه ان يخرجوا من اموالهم ما يساوي ما اخذوه - [00:19:13](#)

من ارض الرجل لا يؤخذ من ارضهم شيء الا باذنهم وخرج ابن عباس رضي الله عنهم ذات يوم في سفر فمر رضي الله عنه هو ومن معه على بستان لرجل من اهل الذمة - [00:19:33](#)

فاكلوا منه سم سأله ابن عباس هل علينا من شيء لما اخذنا من ارضه وبستانه فقال ابن عباس رضي الله عنهم انتم من تقولون ليس علينا في الاميين سبيل - [00:19:50](#)

اتقولون قوله اليهود ليس علينا في الاميين سبيل. بل اعطوا له جزاء ما اخذتم. وينقل الائمة فيما يتعلق بباب القضاء من كتب الفقه ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان علي بن ابي طالب رضي - [00:20:09](#)

الله عنه سرقت درعه ثم انه وجدها مع رجل من اليهود من اهل الذمة فرفع علي بن ابي طالب امره الى قاضيه شريح فما كان من شريح القاضي وعلي هو امير المؤمنين رئيس الدولة. وهذا رجل من اهل الذمة - [00:20:29](#)

وقال علي هذه الدرع درعي فالتفت الى اليهودي فقال له فما تقول؟ قال هذه الدرع درعي وما امير المؤمنين بكاذب. فقال شريح يا علي يا علي مش يا امير المؤمنين - [00:20:56](#)

لان لو قال له يا امير المؤمنين فقد جعل له حقا دون حق اكثرا من حق هذا اليهودي. فقال يا علي امعك بينة قال لا. قال اذا الدرع درع اليهودي. انتهت المسألة - [00:21:16](#)

هكذا تعامل المسلمين. وهذا ما نقله الفقهاء وسطروه في كتبهم. حفظ ورعاية اهل الذمة حفظ ورعاية اهل الذمة. بل ازيدكم مما سطروه الفقهاء رضي الله عنهم. كما نقل صاحب تحفة المحتاج الامام الرملي رحمه الله الفقيه الشافعي - [00:21:35](#)

يقول وبهذا العقد اصبح من الواجب علينا دفع اي اذى ومكروه عنهم لا تظن ان الاذى هنا ان حد يؤذيهم. فقهاء المسلمين كان الامر عندهم اعظم من هذا بكثير. بل ينقل هذا الامام - [00:22:01](#)

الشافعي رحمه الله فقال فاذا جاء واحد منهم اطعمناه واذا عري انسان منهم كسوناه وانما نخرج هذا من سهم الزكاة او مما يكون في بيت مال المسلمين جعلوا من الحقوق المتعلقة بزكاة المال ان ينفق الانسان على من في ذمة الله وذمة رسول الله - [00:22:20](#)

من النصارى الذين يعيشون بيننا نخرج من زكاتهم من زكاتنا لغيرهم. ويخرج الامام من بيت ما له للمسلمين لهؤلاء هذا ما سطروه الفقهاء. بل ينقل صاحب كتاب فتح القدير وهو من الفقه الحنفي - [00:22:51](#)

ينقل انه ينقل عن اتفاق كلمة الاحناف فيقول وتحرم غيبة اهل الذمة كما تحرم غيبة المسلم يعني لا يجوز بحال من الاحوال لمسلم ان يغتاب نصريانا او ان يقع في عرضه. هذا الحد - [00:23:11](#)

اسر فقهاء المسلمين في وضع الضوابط والمحاذير بل انقل لكم ما هو اعظم من ذلك. وكانت من المفاجآت العجيبة يبقى الامام العماني رحمه الله صاحب كتاب البيان في فقه الشافعية - [00:23:35](#)

يقول ونوصي المسلمين باهل الذمة خيرا ثم ينقل اثرا كان في قمة العجب بالنسبة له عمر رضي الله عنه لما طعن وانتكم كما تعلمون ما اعد ابو لؤلؤة المجوسي لعمر اعد له خنجر - [00:23:56](#)

يوحى الدين سكينة في البيت عند حضرتك لها حد واحد اللي انت بتقطع به ابو لؤلؤة جعل الخنجر اللي هيضرب به عمر له حدين. اي من كلتا الجهتين قاطع. فلما طعن عمر به - [00:24:18](#)

وصل الجرح الى داخل معدة عمر. فلما جاءوا لعمر بالطبيب قال اسقهوا لبنا عايز يعرف الجرح وصل لفين؟ فلما شرب عمر اللبن خرج اللبن من جرحه فقال الطبيب يا امير المؤمنين اوصف انك ميت - [00:24:34](#)

عمر بيموت لتكون اخر ثلاث كلمات. ينطق بها عمر رضي الله عنه اوصيكم بالانصار خيرا اوصيكم بالعرب خيرا. اوصيكم باهل الذمة

خيرا ويموت عمر اخر كلمة يتكلم بها رضي الله عنه. اوصيكم باهل الذمة خيرا. وعمل الصحابة والتابعون - 00:24:54

هنا بوصية عمر يدخل ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الى بلاد الشام فاتحا رضي الله عنه وعن المسلمين دخلوا خلاص فتحوا بيت الشام. فيها من النصارى واليهود الشيء كثير - 00:25:28

فلما دخل ابو عبيدة ورأى النصارى في بلاد الشام المسلمين ومعاملة المسلمين كتب بطريقك بلاد الشام الى ابي عبيدة فقال اما بعد فاننا والله ما رأينا فاتحين راحمين مثلكم وانتم والله عندنا افضل من الروم الذين هم على ديننا - 00:25:48

فانتم ارحم بنا وارأف بنا. واؤفى لنا منهم بيقول له انت افضل عندنا من الروم الذين كانوا على دينهم. فانتم ارحم وارأف واولى بالعدل والاحسان. ما رأينا منكم الا الرحمة وما رأينا منكم الا الاحسان. بل - 00:26:20

القدس الشام. الى أخيه بطريق قسطنطينية. قال والله ما رأينا فاتحين مسل العرب المسلمين في دينهم واخلاقهم. رأينا منهم انموذجا للتسامح. فان لا يظلموننا ولا يأخذون اموالنا بغير حق بل يحسنون علينا ويقولون انتم وصيحة رسول الله - 00:26:49

هكذا تعامل المسلمون بل وفي كثير من الاوقات التي كان فيها الولاة الظلمة يسيئون الى اهل الذمة ما كان يدافع عن اهل الذمة الا الفقهاء. وما كان يقف في وجهه ولادة الظلم - 00:27:19

ايه اللي الفقهاء لما قامت لما اراد احد ملوكبني امية ان يبني له قصرا في ارض هي لارض الذمة. فطردهم واجتاحتهم ليأخذ هذه الارض. فغضب عند ذلك الفقهاء. وقاموا في خطبهم وعلى المنابر يحذرون من هذا الفعل - 00:27:39

فغضب الناس فلما رأى هذا الملك ما في قلوب وعقول الناس من غضبة لايهم ارضهم مرة ثانية وفي خلافةبني العباس لما ظلم اهل الذمة على جبل في جبل لبنان كتب الاوزاعي الى الخليفة - 00:28:02

في هذا الوقت قال هذا الذي صنعته قد خالفت فيه كلام ابن عمك رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال اوصيكم باهل الذمة خيرا. والذي قال الا من ظلم معاهدا او انتقصه حقه او كلفه ما لا يطيق. فانا حجيجه يوم القيمة - 00:28:22

فلما سمع هذا الخليفة هذا الكلام احسن الى اهل الذمة ورد اليهم ارضهم واحسن اليهم ايماء احسان هذا ما سطره الفقهاء. بل الفقهاء سطروه. بل قال الشافعي الامام رحمه الله. واذا جاء - 00:28:42

رجل قد وقع في عرض رجل من اهل الذمة ادبته. وعزرته اي عاقبته. لو اترفع الشافعي بيقول لو رفع الي ذات يوم رجل اغتاب رجلا من اهل الذمة لو رفع الي رجل اغتاب رجلا من اهل الذمة قال لادبته - 00:29:02

عقوبته اذا رفع الي ثانية حبسه اكرااما لذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو في يوم من الايام سمعت ان في حد تطاول على رجل من النصارى ساؤدبه واحبسه. ده كل ليك حفظا - 00:29:22

هذه الحقوق المتعلقة باهل الذمة. وبعد ذلك يطعن في هؤلاء الاعلام ويقال عنهم انهم اباحوا دماء اهل الذمة ثم قال الشافعي رحمه الله واذا رفع الي احد سرق من مالهم قطعت يده - 00:29:44

او اذا قذفهم ضربت ظهره. حتى لا يؤذى رجل من اهل الذمة وانا بينهم. انقل لكم ما هو عجب من ذلك لما دخل التتار الى بلاد المسلمين الى بلاد الشام. تثار لما دخلوا الى بلاد الشام - 00:30:02

واذوا اهل الذمة في الشام. واخذوهم واسروهم واسروا اهل الذمة وانا بينهم. انقل لكم ما هو عجب من ذلك لما دخل التتار الى بلاد المسلمين. ابن تيمية بيكر المسلمين. ابن تيمية مش عارف بيكر مين. ابن تيمية بيعمل ايه - 00:30:22

اما الحقيقة ان التتار لما اجتاحوا بلاد الشام واسروا اهل الذمة من اليهود والنصارى خرج اليهمشيخ الاسلام ابن تيمية دفاعا عنهم فكانت من المفاوضات التي تمت ان قال ملك التتار خذ ما شئت من اسرى المسلمين. كل اسرى المسلمين خدهم. اما

- 00:30:45

هؤلاء الذين اخذناهم من نصارى الشام ومن يهود الشام فلن تأخذهم فقال لهشيخ الاسلام ابن تيمية كلمته المشهورة اهل ذمتنا قبل اهل ملتنا لا لا ده انا لن اخرج من هذا المكان الا باهل الذمة قبل اهل ملتنا. اهل ذمتنا قبل اهل ملتنا. والكلمة التي - 00:31:10

شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى قال لا والله بل اهل الذمة قبل اهل الملة. انا اهم شيء عندي الان ان انا احذر النصارى اهل ذمتنا قبل

ان احرد الاسارى الذين هم من المسلمين. وبعد ذلك يتهم علماء المسلمين انهم - 00:31:39

اباحوا الدماء. هل رأيتم ما في كتب الفقهاء؟ هذا ما ذكره العلماء في كتبهم وما نقلوه في مذاهبهم. ان محفوظة واموالهم محفوظة. بل القى لكم ما هو اعجب من ذلك. ذكر المالكية والشافعية وكثير من الاحناف - 00:31:59

الرجل المسلم لو اعتدى على شيء محروم في دينه يملكه اهل الذمة وهو عندهم حلال يضمن المسلم ايه هذا الكلام؟ يعني لو في يوم من الايام مسلم تعرض لخمر نصراني فاراقها. او لخزيره فقتله. ذكر جمهور الفقهاء انه - 00:32:19

يجب على المسلم ان يضمن هذا الشيء. يعني يدفع ما يساوي ما اتلفه من مال اهل الذمة الاشياء دي عندنا حرام. ولكن هي حق له. دي ما له لا ينبغي ابدا ان يعتدى عليه - 00:32:39

لذا من نزل الى بلاد المسلمين من المستشرقين من اهل اوروبا الذين نزلوا الى بلادنا ليدرسوا تاريخ النصارى في بلاد المسلمين خرجوا بكلمات تدل على حسن المعاملة من المسلمين على مدار التاريخ لاهل الذمة - 00:32:55

ويخرج بحقيقة ان الذي كان عليه العباء الاكبر في تحذير المسلمين من النصارى ودماء النصارى واموال النصارى وحفظ حقوق النصارى في بلاد المسلمين كان الفقهاء.قرأ في كتب الفقهاء ده كلام ناس مش مسلمين. اللي هقوله الان كلام ناس مش مسلمين - 00:33:18

ينقلون كيف ان النصارى في بلاد المسلمين عاشوا افضل حياة واعظم حياة. الحياة التي بنيت على التسامح وبنية على الخلق الطيب بين المسلمين وبين غير المسلمين ينقل مسلا توماس ارنولد في كتابه الدعوة الى الاسلام صفحة حداشر بيقول لم نسمع عن اي محاولة مدببة من - 00:33:38

لارقام اهل الذمة على ترك دينهم ولا سمعنا عن حالة اضطهاد واحدة من لدن رسول الله الى يومنا هذا محاولة مدببة لظلم اهل الذمة ده واحد مش مسلم بيقول انا ما رأيت من خلال دراستي للتاريخ ما رأيت حالة واحدة لظلم اهل الذمة شيئا - 00:34:05

ثم يقول فجزى الله فقهاء المسلمين على ما قدموه لاهل الذمة يا الله غير المسلمين بيقولوا شكر للفقهاء. اللي قاموا بدورهم في حفظ ورعاية اهل الذمة ويقول ايضا وان المسيحيين الذين يعيشون في زماننا هذا بين المسلمين لخیر شاهد على هذه الحالة من - 00:34:30

التسامح بين المسلمين وغير المسلمين. ويقول لويس ينف في كتابه العرب واوروبا صفحة تسعه وتسعين. يقول ان اشياء كثيرة لا يزال على الغرب ان يتعلمهها من الحضارة الاسلامية. وعلى رأس هذه الاشياء النظرة - 00:34:59

سامحة من المسلمين لغير المسلمين ينبغي على المسلمين على غير المسلمين ينبغي على اوروبا ان هي تتعلم حاجات كثيرة جدا من حضارة المسلمين. على رأس هذه الامور النظرة المتسامحة من المسلمين لغير المسلمين. ويقول مستقبليون في كتابه حضارة العرب - 00:35:19

فالحق ان الامم لم تعرف لم تعرف فاتحين راحمين. متسامحين مسل العرب. ولا دينا سمحا مثل دينهم ويقول المستشرق الالماني بارتولد ان النصارى كانوا احسن حالا تحت حكم المسلمين. اذ ان المسلمين اتبعوا في - 00:35:42

لاهل الذمة مبدأ الرعاية والتساهم والتساهم. ويقول المستشرق هنري دي كاستري. لقد درست تاريخ النصارى في بلاد المسلمين. فخرجت بحقيقة مشرقة. وهي ان معاملة المسلمين لغيرهم تدل لطف المعاشرة وهذا لم يؤثر عن غير المسلمين - 00:36:02

والمعاملة اللي احنا شفناها من المسلمين لم نرها لغير المسلمين هذه الكلمات التي تدلنا سوء كلمات الفقهاء في كتبهم وما سطروهم في كتبهم وما يذكر هؤلاء المستشرقون تدل دلالة واضحة ان الذي خرج علينا يدعي العلم ويقول ان فقهاء المسلمين اباحوا دماء اهل الذمة - 00:36:28

هذا انسان يعني لا يريد الا شيئا واحدا. هدم ثوابت هدم ثوابت المسلمين النهاردة انت لو كرهت الائمة الاربعة. ثم كرهت بعد ذلك الصحابة. ثم كرهت بعد ذلك التابعين. اذا - 00:36:54

هتاخت دينك منين وفي اي كتاب ستقرأ عن دينك هو يريد ان يقطع الصلة بيننا وبين كتب اهل العلم. يقطع الصلة بيننا اصلا وبين

الاسلام ينبغي علينا ان ننتبه لهذه الحرب التي تشن في زماننا هذا - [00:37:14](#)

على الثوابت ينبغي علينا ان ننتبه من كل كلمة تقال. اسمعواها مني واختتم بها كلامي هؤلاء الذين خرجنوا يطعنون في ثوابتنا [00:37:34](#)
يراهنون سامحوني والله يراهنون على جهل هذا الانسان الذي يستمع لهم -

ويراهنون ايضا على انه لا يملك الكتاب حتى يرجع اليه وانا اقول لكم ونحن نراهن وان كانت الكلمة لا تجوز شرعا. على اننا اذا فتحنا الكتب بين يدي المسلمين اقرأوا كتب الفقهاء - [00:37:53](#)

ايه؟ سيبتبن حقيقة لنا امرين. سيتجلی حقيقة لنا امران. الامر الاول كذب هؤلاء الامر الثاني ان هؤلاء ما ارادوا الا ان يشوهوا صورة الاجيال الثلاثة الصحابة التابعين واتباع التابعين حتى تتم قطع الصلة التامة بين المسلمين وبين - [00:38:09](#)

سلفيهم الصالح الذين هم اهل الدين وهم اهل العلم وهم اهل الفقه. وبالتالي يصبح الانسان يعني لا قدوة لهم. لا قدوة له لا امام يقتدي به بين يديه. وبالتالي تقطع الصلة تماما بين المسلمين وبين العلم وبين الدين وبين الفقه وبين الاثر. فيضيع - [00:38:29](#)

ال المسلمين هذه هي الحقيقة التي ينبغي ان تكون واضحة بيننا امامنا وبخاصة بين يدي شبابنا في هذه الاوقات بالذات. اقول قولي هذا استغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى الله وصحبه ومن [00:38:49](#)

تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد -

اما لو قتل مسلم رجلا من اهل الذمة قال هذا الدعي اما اذا قتل المسلم رجلا من اهل الذمة فان الفقهاء يبيحون ذلك ولا يرتبون على اهار دم اهل الذمة عقوبة - [00:39:11](#)

قال كده بالنص اصل دمائهم هدر اصل كفار دمائهم هدر هذه الجريمة التي فعلها الفقهاء في حق اهل الذمة ومن فجره ومن فجر [00:39:29](#)
الكنيسة كان له سلف جمهور الفقهاء اباحوا دماء هؤلاء وما رتبوا على ذلك عقوبة. ده الكلام -

بالنص اذا رجعنا الى كتب الفقهاء كانت مفاجأة اما ابو حنيفة فقال المسلم اذا قتل رجلا من اهل الذمة يا ترى فيه عقوبة ولا ما فيش عقوبة قال وهذا اتفاق المدرسة الحنفية اصحاب ابي حنيفة على ان المسلم اذا قتل ذميا وجب على امام - [00:39:49](#)
قتل الذمي واستشهد ابو حنيفة بقول الله تبارك وتعالى لكم في القصاص حياة وقال هذه الاية عامة هذه الاية عامة وطالما ان الاية عامة يدخل فيها المسلم وغير المسلم وينقل القرطبي رحمه الله المالكي في تفسيره قال اذا كانت كلمة الفقهاء اتفقت على ان المسلم اذا سرق من الذمي شيئا قطعت - [00:40:16](#)

فهذا دليل على ان هناك تساو بين مال المسلم ومن غير المسلم وترتب على هذا ان دماء اهل الذمة تتساو مع دماء المسلمين بيكقول لك ما فيش عقوبة. اتنين واذا رجعت الى كتب المالكية وجدت التالي - [00:40:42](#)

ينقل عن الامام مالك كما في المدونة احد اهم الكتب المتعلقة بالمذهب المالكي ان امام مالك رحمه الله قال اذا قتل المسلم غير [00:41:03](#)
المسلم غيلة ارهابا مثلا غيلة بمعنى ارهاب او غيلة بمعنى انه اراد ان يأخذ ماله -

ليلة قتله من باب انه يعني يظلمه فان الامام ما لك رحمه الله قال يقتل يقتل اما الامام الشافعي احمد رحمهما الله فوجدوا عندنا [00:41:19](#)
حديث رواه البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقتل المسلم بالكافر -

لا يقتل مسلم بغير مسلم وقرر الشافعي احمد الى ايجاد عقوبة اخرى خلاف عقوبة القتل فقال الشافعي في كتاب الام فان قتل [00:41:45](#)
المسلم غير المسلم ضربته وعززته وحبسته واعذته وحبس وهو على فكرة هذا الانسان قال هذا الكلام احبسوه.
اللي يعمل كده في حد ان النصارى احبسوه. وكانه جاب عقوبة -

خطوة جديدة بقى ما حدش يعرفها. لأن سبفك الفقهاء. اللي انت ارتضيته ان من يقتل احد من اهل الذمة يحبس ذكره الشافعي وذكره [00:42:14](#)
احمد وزاد الشافعي احمد على الضرب والحبس عقوبة ثلاثة -

وهي الدية وهي الدية وذهب الحنابلة الى ان الدية بالنسبة للذمي تضاعف لما رفع الى عثمان رضي الله عنه رجلا قتل ذميا امره ان [00:42:29](#)
يدفع الديمة الف دينار يعني ايه الف دينار يعني اربعة وربع جرام دهب -
الف دينار يعني يدفع دية اربعة كيلو وربع دهب. تدفع دية لاهل هذا الانسان الذي قتل وكما تعلمون انهم مستقر عند الفقهاء الندية.

انما يتحملها الانسان وعاقلته. العاقلة اللي هي العائلة بتاعته - 00:42:49

اصبحت العقوبة على القاتل ولا على القاتل وعينته كلها؟ ليه الفقهاء يقولوا هذا الكلام حتى تكون قضية حماية اهل الذمة مش قضية افراد. دي قضية ايه؟ قضية مجتمع اذا حلقة من اولها الى اخرها مع نهاية غلق اخر كتاب كان بين ايدي من كتب الفقهاء بنىت على الكذب والتدليس والتشويه - 00:43:08

وتحمي المسلمين عن حقيقة الامر وانا نظرنا الى الكتب الحقيقية بتاعة اهل الفقه وجدنا عكس ما قيل تماما. لذا اؤكد عليكم دائمًا السماح لامثال هؤلاء يتطلب منا التثبت والتبيين من كل كلمة تقال - 00:43:36

ما ينبغي علينا ان نؤمن به ان ما سطره الفقهاء كان فيه حماية لكل شيء خاص باهل الذمة. الدماء الاموال الاعراض حفظ الاسلام دماءه هؤلاء ومن شهد به المستشركون من غير المسلمين على المعاملة الطيبة لاهل الذمة لخير دليل على هذا. الامر الثالث وهذا الكلام اوجهه لشيخ الازهر - 00:44:00

اووجهه للازهري الشهير اوجهه لدعابة الاوقاف هذه القضايا الحاسمة بين المسلمين والنصارى وما يتربى عليها من دماء لن تحل بما يقوم مشايخنا الان به من مسألة ان احنا نقول نعمل بيت العيلة ولو حدثت حادثة فيها قتل او ارقة دماء حد من اهل الذمة نجيب بقى مشايخ وقساوسة ويقعدوا مع بعض - 00:44:24

وفي النهاية الاعلام يطلع يصور الشیخ وهو بیوس القسیس وهم بیتصوروا صورة جماعیة مع بعض لن تحل لن تحل هذه القضايا بالصور اعلانات والشیخ بیسلم على القسیس لا بل احنا لابد ان احنا نقول لمشايخنا نقول لمشايخنا وهذا من باب النصח هذا من باب النصح - 00:44:49

نقول لهم يوم ما نطلع على المنابر ونقول للناس الواجب علينا تجاه اهل الذمة ويعلم الناس الحقوق التي سطرها الفقهاء هي دي الكفيلة بضمان حقوق اهل الذمة. بضمان حقوق النصارى - 00:45:11

مسلسل هزه الامور التعليم. هذه الفتنة اللي بتصيب البلاد من وقت لآخر. حرق كنيسة ضرب كنيسة. مسلم متشكل مع نصراني قتله الامور لا تحل ابدا الا بتعليم الناس الا بغير القيم. انا على يقين كما تفاجأت بكلام كما تفاجأت انا بكلام اهل الفقه فيما يتعلق بحقوق اهل الذمة. اكيد الكل تفاجأ بهذه - 00:45:28

اقوال وبهذه الامور طب ده لما يتعمل كتيب صغير كده ويوزع على المسلمين. ده لما يتعمل كتاب صغير كده ويوزع على ائمة الاوقاف علشان تبقى خطب ودروس فسيكون الحال لابد ان احنا نزد المسلمين مرة ثانية لما كان عليهم اباوهم واجدادهم. من العلم النافع ومن العمل الصالح - 00:45:51

وده اللي ينبغي عليه ان احنا نعمله في هذه الاوقات. على الجانب الآخر اذا اخطأ الذمي في شأن مسلم فانه يعاقب اذا اخطأ الذمي في شأن مسلم فانه يعاقب. بالحقوق والامور التي وضعها الشرع ايضا في مسألة العقاب - 00:46:13

فان الشرع عندنا اذا كان سوا بين الاموال وبين الدماء ايضا سوا في العقوبة. لازم تكون في عقوبة ايضا. فمش معنى الكلام ان المسلمين يرضع اذا كان هناك انسان آمن اهل الذمة اراد ان يسيء انه يترك من باب انه اهل الذمة والنبي وصانا لأ من من اساء من اساء فانه لابد ان - 00:46:30

على وفق ما اراد الله سبحانه وتعالى اراد رسوله صلى الله عليه وسلم احبابنا الكرام الحقيقة اللي انا كنت حابب بس احطها بين ايديكم في حقيقة ان الحرب في زماننا على الاسلام شرسة وضاربة - 00:46:50

وهتحتاج من حاجتين. واحد التثبت من كل كلمة تقال. او على حد في يوم من الايام يقول لك على كلمة او ينطق بكلمة وتصدق هذه الكلمة من دون ان تثبت وتدلي. اتنين ان يرتبط المسلمين اكثر بالعلماء. وبالدعاة الى الله سبحانه وتعالى - 00:47:04

وبكتب اهل العلم ارتبط المسلمين بالدعاء والعلماء انا لا اعني به الدعاة والعلماء المعاصرين وبس اأنا اقصد ان كل مسلم منكم لازم يكون عنده في البيت كتاب فقهي على الاقل - 00:47:24

كتاب فقه الزكاة فقه الفقه مسلا بناء الشیخ سید السابق مسلا السنة. عندك في البيت. حد طلع قال لك ده الفقهاء قالوا كذا. افتح بسرعة اكتب فوق السنة افتح النهاردة اللي عنده كتاب في قصته النهاردة روح البيت وافتتح كده حقوق اهل الذمة - 00:47:38 في طورهم الفقهاء الاربعة ابا حوا دماءهم تجد عكس ما يقال تماما. ارجع بقى اسأل نفسك كده امال هي الناس دي طلعت ليه في الوقت ده بالذات؟ 00:48:00 تعطن في الائمة الاربعة -

أؤكد عليكم للمرة المليون طعن في الصحابة التابعين العلماء اتباع التابعين وما جاء من بعدهم ليس له الا هدف واحد قطع الصلة بين المسلم وبين اجداده المسلم الصلة بين المسلم وبين العلماء قطع الصلة بين المسلم وبين تراث اجداده. فيصبح المسلم بلا تراث - 00:48:14

يا حضارة وبلا دين وبلا اي شيء احبابي الكرام الدفاع عن الدين قضية كل انسان منا مش قضيتي لوحدي حب هذا الدين قضية كل واحد قاعد الان امامي. كل واحد بيصلني في مسجد اخر - 00:48:37

ما قمت به الان هو رد للجميل. واسأل الله ان يتتجاوز عن تقصيري في حق الائمة الاعلام. الناس دي علمتنا وفهمتنا فكان من الواجب علينا لما حد يطعن فيهم ان احنا نطلع نوضح للناس الحقيقة ونقول للناس - 00:48:55

سيبقى الائمة الاعلام ائمة الاعلام وسيذهب هؤلاء الذين يطعنون فيهم الى مذلة التاريخ كما ذهب اليه من كان قبلهم. من ارادوا الطعن في هؤلاء. وصدق احد ائمة الشافعية لما قال وال الحرب على علمائنا. يقول هذا الكلام في القرن الرابع الهجري - 00:49:11 وال الحرب على علمائنا والطعن فيهم وتشويه صورتهم بين الناس لا يزيد العلماء الا مكانة عظيمة في قلوب الناس ولا يزيد الناس الا حبا لهؤلاء الائمة الاعلام ومثل هؤلاء الذين يطعنون فيهم كمثل الذي ذهب الى جبل ابي قبيس في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان - 00:49:31

بنعله وهيئات هيهات لن نزيد للعلماء وللفقهاء الا حبا وتوقيرا وتعظيمها. لا يزيد الانسان منا للعلماء الا احتراما وتأدبا لا يزيد الانسان منا مثل في هذه الامور الا ان يقول هؤلاء علماء سادة كرام افضل والذى يطعن فيهم لا يطعن لاشخاصهم ولكن لهذا الدين تأكدو - 00:49:56

ثبتوا من كل كلمة تقال لكم اقرأوا الكتب افتحوا الكتب صدقوني ستعلموا عظمة هذا الدين وعظمة هؤلاء الائمة الاعلام. اسأل الله سبحانه وتعالى يعني ان يجمعنا بهم في الآخرة وان كان كان حرمنا من صحبتهم في الدنيا. اسأل الله ان يجمعنا بهم في الآخرة مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم - 00:50:20

اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجموع الكريم ذنبنا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا - 00:50:40

الا نفذته ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته. ولا عاصيا الا هديته ولا عاصي الا على ولا تائبا الا قبلته ولا تائبا الا قبلته. ولا عقينا الا بالذرية الصالحة يا رب العالمين اعطيته - 00:50:50 وقتك ولا معيونا ولا محسودا ولا مسحورا الا رفعت عنه الضر والكرب يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا. وما انت اعلم - 00:51:10

منا انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قادر. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:51:30